الأمم المتحدة

EP

UNEP(DTIE)/Hg/INC.1/20

Distr.: General
27 March 2010

Arabic
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

لجنة التفاوض الحكومية الدولية لإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق
الدورة الأولى
استكهولم، ٧ - ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٠
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

إعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق

تحديث المعلومات عن عرض وتجارة الزئبق

مذكرة من الأمانة

١ - نظر مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في دورته الرابعة والعشرين في تقرير عن العرض والتجارة والطلب على الزئبق على الصعيد العالمي، وكان هذا التقرير معروضاً في المرفق الثاني للوثيقة UNEP/GC/24/INF/17. وفي تلك الدورة اعتمد مجلس الإدارة المقرّر ٣/٢٤ وفيه تعهّد بزيادة جهوده للتصدي للتحديات العالمية التي يثيرها الزئبق، وأنشأ الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالزئبق وطلب من المدير التنفيذي للبرنامج أن يضطلع بمجموعة من الأنشطة.

٢ - وفي إطار استجابة البرنامج للمقرّر ٣/٢٤ بدأ البرنامج مشروعاً لتقليل المعروض من الزئبق وبحث حلول تخزين الزئبق، وفي هذا الصدد عيَّن خبراء استشاريين لتحديث واستكمال المعلومات الواردة في المرفق الثاني للوثيقة UNEP/GC/24/INF/17 من خلال إعداد تقارير عن عرض وتجارة الزئبق والطلب عليه على

* UNEP(DTIE)/Hg/INC.1/1.

290410 K1060689

لدواعي الاقتصاد في النفقات طُبعت نسخ محدودة من هذه الوثيقة، ويرجى من المندوبين التفضل بإحضار نسخهم للاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

الصعيد الإقليمي. وحتى الآن استُكمِل تقريران من هذا النوع: أحدهما عن منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والآخر عن منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٣ - ووافق الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للتحضير للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بالزئبق، في اجتماعه في بانكوك من ١٩ إلى ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، على قائمة معلومات ستقدمها الأمانة إلى اللجنة في دورتها الأولى لتسهيل أعمالها. وطُلب من الأمانة، في جملة أمور، تقديم تحديث للتقرير عن عرض وتجارة الزئبق وتخزينه الوارد في المرفق الثاني للوثيقة UNEP/GC/24/INF/17.

٤ - واستجابة لذلك الطلب تتيح الأمانة التقريرين المشار إليهما أعلاه عن عرض وتجارة الزئبق والطلب عليه على الصعيد الإقليمي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وفي آسيا والمحيط الهادئ، ويتألف كل منهما من ملخص تنفيذي ومناقشة تفصيلية. ولسهولة الإحالة يعرض المرفقان الأول والثاني لهذا التقرير هذين الملخصين التنفيذيين. ويرد التقريران الكاملان في مرفقي الوثيقة UNEP (DTIE)/Hg/INC.1/INF/9، باللغة الإنجليزية فقط. ويُقدَّم الملخصان التنفيذيان والتقريران الكاملان كما وردت بدون تحرير رسمي.

٥ - والانتقال إلى استعمال بدائل للزئبق يؤدّي إلى وجود فائض في عرض الزئبق. ويجب العمل على تحقيق الإدارة السليمة والتخزين الصحيح لهذا الفائض وللمنتجات العتيقة التي تحتوي على الزئبق لمنع عودتها إلى السوق العالمي. ورغم أن مقتضيات تخزين نفايات الزئبق تشبه إلى حدٍ ما مقتضيات تخزين النفايات الخطرة الأخرى فإن الزئبق ينفرد باستدامته وعدم توفُّر بدائل لتخزينه في الأجل الطويل كوسيلة للتخلّص منه.(١) ويتطلب الأمر مرافق تخزين طويلة الأجل لعزل فائض الزئبق عن المحيط الحيوي والغلاف المائي إلى ما لا نهاية. وفي حين أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية يبحثان في طرق إنشاء مرافق تخزين نهائية فإن مثل هذه المبادرات تغيب عن المناطق الأخرى. وتقدِّم التقارير المعروضة هنا وفي الوثيقة UNEP(DTIE)/Hg/INC.1/INF/9 تقديراً لفائض الزئبق وتناقش الأعمال الجارية لتقييم خيارات مرافق التخزين.

(١) في صفحات هذين التقريرين يُستعمَل مصطلحا ''التخزين'' و ''الإدارة طويلة الأجل'' بالتبادل ويشيران إلى عزل فائض الزئبق في الأجل الطويل عن السوق العالمي. ولا يهدف هذان المصطلحان إلى الإيحاء بطريقة عزل الزئبق أو بأفضل أنواع مرافق عزل الزئبق.

المرفق الأول

ملخص تنفيذي للتقرير المعنون "تقييم فائض الزئبق في آسيا والمحيط الهادئ، ٢٠١٠-٢٠٥٠"

١ - هذا التقرير صيغة منقّحة من التقرير الإقليمي المؤرخ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وقد أُعدّ لتوفير معلومات تدعم أعمال مشروع تخزين الزئبق في آسيا والمحيط الهادئ، بهدف إطلاق عملية إقليمية لدعم عزل فائض الزئبق في آسيا والمحيط الهادئ. ويأخذ التقرير بعين الاعتبار التعليقات المقدّمة من الصين ونيبال واليابان.

٢ - ويقدِّم هذا التقرير إطاراً لتحسين فهم تدفقات الزئبق في المستقبل داخل آسيا وسيكون مصدراً للمعلومات في المناقشات بشأن إدارة فائض الزئبق في المنطقة. وقد وفّرت الصيغة الأصلية لهذا التقرير معلومات أساسية للاجتماع الافتتاحي لإطلاق مشروع تخزين الزئبق في آسيا، الذي عُقد من ٤ إلى ٥ آذار/مارس ٢٠٠٩ في بانكوك.

٣ - وقد عيَّن مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة تخفيض عرض الزئبق وإدارته في الأجل الطويل ضمن الأولويات. ولا مناص من أن تنظر الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة في طريقة التعامل مع فائض الزئبق، نظراً لأن عنصر الزئبق، بالإضافة إلى كونه ساماً لا يمكن تدميره أو خسفه، وبالتالي يجب إدارته على الأجل الطويل لتجنُّب عودته إلى السوق العالمي.

٤ - والأمر الهام هو أن الحاجة تقوم إلى تحسين فهم تدفقات الزئبق في آسيا قبل اتخاذ الخطوات التالية، التي قد تشمل وضع خطط لإنشاء قدرة التخزين اللازمة ومناقشة أنشطة التنسيق الإقليمية والحصول على الدعم المالي والتقني وتعيين المعايير التقنية (بما فيها تقييمات الموقع) التي تشكّل التخزين السليم بيئياً في الأجل الطويل، وتطوير التصميم الأساسي لهذا المرفق أو لهذه المرافق.

٥ - وتشير هذه المعلومات المتوفّرة إلى أن مصادر الزئبق في المستقبل في منطقة آسيا ستشمل أساساً الزئبق المستعاد كمُنتَج ثانوي من مختلف أنشطة التعدين والصهر، ومن تنظيف الغاز الطبيعي ومن إغلاق أو تحويل مصانع خلايا الزئبق الكلورية والقلوية، والمستعاد من مصادر هامة أخرى مثل المنتجات التي انتهت صلاحيتها. وفي هذا التحليل ترتبط مصادر الزئبق الإقليمية بالاستخدامات الإقليمية، مثل المصابيح وأجهزة القياس وملغم حشو الأسنان، على مدى نفس الفترة الزمنية من أجل تقدير فائض الزئبق الذي سيتولّد في المنطقة.

٦ - ويوضّح التقرير أن المنطقة الآسيوية هي مستورد صافٍ هام للزئبق في الوقت الحاضر. ومعظم الزئبق المستورد يُستعمَل في أعمال تعدين الذهب على نطاق صغير وتستعمَل كميات أصغر في صنع المنتجات، وتستهلك الصين كثيراً من الزئبق الذي تقوم بتعدينه لإنتاج مركَّب (مونومر) كلوريد الفينيل الذي يُستخدَم لإنتاج الكلوريد متعدد الفينيل. ولذلك فإن توقيت توليد فائض الزئبق في آسيا يتوقف إلى حدٍ كبير على توقيت وحجم تقليل الطلب في هذه القطاعات الرئيسية.

٧ - وقد قرّر الخبراء من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والكيانات الأخرى أن تقييدات عرض الزئبق يمكن أن تساهم في تخفيض الطلب إلى حدٍ كبير في عمليات تعدين الذهب على نطاق صغير من خلال زيادة الأسعار وزيادة صعوبة الوصول إلى إمدادات الزئبق. وبالتالي فإن التدابير التي ترمي إلى التأثير على العرض والطلب يمكن أن يعزّز بعضها البعض، ويجب إلى حدٍ ما أن تكون تخفيضات الطلب سابقة لتقييدات العرض لكي تكون فعّالة. ووضع الخطط لتحويل المعروض من الزئبق إلى التخزين قد يكون هاماً بصفة خاصة كمبادرة لزيادة التشجيع على تخفيض الطلب.

٨ - وفي الوقت الحاضر، يزيد الطلب على الزئبق عن العرض في آسيا. ووفقاً للسيناريوهات التي بحثها التقرير ينتَظر أن يصل عرض الزئبق والطلب عليه إلى توازن تقريبي ابتداءً من عام ٢٠١٤ أو ٢٠١٥، وبعد ذلك ينتَظر أن يزيد العرض عن الطلب. ويمكن أن يكون هذا طلب الزمني أقصر من ذلك إذا كانت الاشتراطات الصارمة لجمع زئبق المنتجات الثانوية المنبعث من الخامات في سياق تجهيز الفلزّات والذي ينطلق أو ينبعث في الوقت الحاضر في البيئة ستؤدي إلى تخفيض إضافي في زئبق المنتجات الثانوية المتوفِّر في السوق. وسيؤدّي ذلك إلى فائض زئبق سيكون متاحاً للاستخدام أو يتعيَّن تخزينه. ومن ناحية أخرى يمكن أن يكون هذا الإطار الزمني أطول إذا تبيَّن أن تخفيض الطلب في تعدين الذهب على نطاق صغير سيكون أصعب تحقيقاً من الأهداف المحدّدة في مجال الشراكة الخاص بالتعدين الحرفي والصغير النطاق للذهب كما جاء في شراكة الزئبق العالمية في إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٩ - وبالإضافة إلى ذلك، يرجَّح بعد عام ٢٠١٧ أن تتوقّف درجة الاستعجال لإقامة قدرة آسيوية لتخزين الزئبق على معدّل التخفيضات الأخرى في الطلب (والتي تساهم في فائض عرض الزئبق)، ومدى رغبة بلدان المنطقة في تشجيع هذه التخفيضات الأخرى في الطلب من خلال تقييدات العرض مثل زيادة القواعد التنظيمية أو الضوابط التي تحكم الحصول على الزئبق، ومدى النجاح في الوصول إلى حل يلائم جميع بلدان المنطقة (رغم أن العرض الصافي من فائض الزئبق قد يحدث في عدد صغير نسبياً من البلدان).

١٠ - وعلى أي حال، يمكن توقّع فائض كبير من الزئبق في آسيا بعد عام ٢٠٣٠، استناداً إلى تقييم الانخفاضات الحالية في استخدام الزئبق نتيجة زيادة التشريعات والضوابط الطوعية لاستخدام الزئبق، وكذلك تقدير كميات الزئبق المتوفِّرة من خلال إعادة التدوير والإنتاج الثانوي للزئبق وتحرير المخزونات، وكمية فائض الزئبق، التي ستتجمّع معظمها في الفترة بين ٢٠٣٠ و٢٠٥٠، ستزيد قليلاً على الأرجح عن ٥٠٠ ٥ طن (حوالي ٤٠٠ م^{٣}). ويقول سيناريو بديل للسياسة العامة يمكن في إطاره أن تقرّر السلطات الإقليمية الانتقال إلى تخزين فائض الزئبق في مرحلة زمنية سابقة لعام ٢٠٣٠، إن كمية الزئبق المتراكم قد تصل إلى ٥٠٠ ٧ طن (حوالي ٥٦٠ م^{٣}).

المرفق الثاني

ملخص تنفيذي للتقرير المعنون "فائض عرض الزئبق في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ٢٠١٠-٢٠٥٠"

١ - عيَّن المقرَّر ٣/٢٤ رابعاً سبعة مجالات لأولوية العمل لتخفيض المخاطر الناشئة عن إطلاقات الزئبق وتنصبّ أولويتان منها على ما يلي:

- تقليل العرض العالمي من الزئبق، بما في ذلك النظر في الحدّ من التعدين الأوّلي ومراعاة الترتيب الهرمي للأولويات؛
- التوصّل إلى حلول سليمة بيئياً لتخزين الزئبق.

٢ - وفي المقرّر ٥/٢٥ وافق مجلس الإدارة على اتخاذ مزيد من التدابير الدولية، بما في ذلك صياغة صك مُلزِم قانوناً بشأن الزئبق، يمكن أن يشمل نُهجاً مُلزِمة وطوعية، وكذلك مجموعة من الأنشطة المؤقتة، لتقليل الخطر على صحة البشر والبيئة.

٣ - وفي منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ستؤدّي زيادة التقاط الزئبق الثانوي من عمليات التعدين وزيادة استعمال البدائل التي تحلّ محلّ الزئبق إلى فائض في الزئبق في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك فإن إدارة عرض الزئبق يُنظَر إليها الآن باعتبارها أداة سياسية قيِّمة يمكن أن تساعد في تقليل الطلب على الزئبق في قطاعات تتوفّر فيها بدائل مجدية وتخلو من الزئبق.

٤ - وعندما لا يكون الزئبق مطلوباً في تطبيقات مقبولة، فسيكون من الواجب إدارته وتخزينه على النحو الصحيح، بما يؤدّي إلى منع عودته إلى السوق العالمي. ولذلك أصبح تعيين حلول سليمة بيئياً لتخزين الزئبق أولوية معترفاً بها.

٥ - وتقوم الحاجة إلى أماكن لعزل فائض الزئبق بطريقة آمنة نظراً لأن عنصر الزئبق، إلى جانب كونه سماً، لا يمكن تدميره أو خسفه. وتحتاج الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة إلى فهم طريقة إدارة هذا الزئبق في الأجل الطويل من أجل تجنُّب عودته إلى السوق العالمي. ويشمل هذا الفهم وضع خطط للقدرة اللازمة للتخزين، ومناقشة أنشطة التنسيق الإقليمية، والحصول على الدعم المالي والتقني، وتعيين المعايير التقنية للتخزين الطويل الأجل والسليم بيئياً، وتطوير التصميم الأساسي لهذا المرفق أو هذه المرافق. وكخطوة أولى في عملية التخطيط، يتضمّن التقرير عن فائض عرض الزئبق تقديرات لكميات الزئبق التي قد تتوفّر في المنطقة لأغراض العزل، والأفق الزمنية لاتخاذ الإجراءات الملائمة.

٦ - ويؤكّد التقرير أن منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي تستورد وتصدِّر كميات كبيرة من الزئبق. ومعظم الزئبق المستهلَك في المنطقة يُستخدَم في تعدين الذهب على نطاق صغير، وتُستهلَك كميات أقل للاستخدامات الصناعية في إنتاج الكلورات والقلويات التي تستخدم عمليات الزئبق وكذلك تطبيقات الإنتاج التي تحتوي على الزئبق.

٧ - ويلاحظ هذا التحليل أن مصادر الزئبق المقبلة في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ستشمل أساساً الزئبق المستعاد كناتج ثانوي لعمليات التعدين، والزئبق المستعاد من إغلاق أو تحويل مصانع خلايا

الزئبق الكلورية والقلوية. وفي هذا التحليل ترتبط مصادر الزئبق الإقليمية بالاستخدامات الإقليمية المذكورة أعلاه من أجل تحسين فهم التوازن بين العرض والطلب على الزئبق في المنطقة.

٨ - وبناءً عليه يعرض التقرير إطاراً لتحسين فهم العرض والطلب على الزئبق في المستقبل داخل منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وهو إطار ضروري لإثراء المناقشات بشأن إدارة وتخزين الزئبق في المنطقة. ويقدِّم التحليل معلومات أساسية للاجتماع الافتتاحي لمشروع تخزين فائض الزئبق في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، الذي عُقد في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ في مونتيفيديو بأوروغواي.

٩ - وقد حدَّد الخبراء من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والكيانات الأخرى أن تقييدات عرض الزئبق، مثل تخزين الزئبق، يمكن أن تساهم في تخفيض الطلب على الزئبق إلى حد كبير في عمليات تعدين الذهب على نطاق صغير من خلال زيادة الأسعار وزيادة صعوبة الوصول إلى إمدادات الزئبق. وبالتالي فإن التدابير التي ترمي إلى التأثير على العرض والطلب يمكن أن يعزّز بعضها البعض، بل ويمكن إلى حدٍ ما أن تكون تقييدات العرض التي تسبق تخفيضات الطلب أكثر فعالية. ووضع الخطط لتحويل المعروض من الزئبق إلى التخزين قد يكون هاماً بصفة خاصة كمبادرة لزيادة التشجيع على تخفيض الطلب.

١٠ - ووفقاً لسيناريو الحالة الأساسية الذي يحلّله التقرير يمكن أن يتجاوز عرض الزئبق في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي الطلب حتى قبل عام ٢٠١٥، وهو ما يمكن أن ينطوي على ضرورة تخزين فائض الزئبق. ويفترَض هذا السيناريو أنه سيتم فرض اشتراطات أكثر صرامة على قطاع التعدين الصناعي بما يؤدّي إلى استعادة كميات إضافية من الناتج الثانوي من الزئبق. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يكون هذا الإطار الزمني أطول ببضع سنوات إذا استمرت بعض مناجم الذهب الدولية في أمريكا الجنوبية في تصدير ناتجها السنوي من الزئبق إلى الولايات المتحدة.

١١ - وستتوقف درجة الاستعجال لإقامة قدرة تخزين الزئبق في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي على معدل التخفيضات الأخرى في الطلب (والتي تساهم في فائض عرض الزئبق)، ومدى رغبة بلدان المنطقة في تشجيع هذه التخفيضات الأخرى في الطلب من خلال تقييدات العرض مثل زيادة القواعد التنظيمية أو الضوابط التي تحكم الحصول على الزئبق، ومدى النجاح في التوصّل إلى حل إقليمي للتخزين (رغم أن العرض الصافي من فائض الزئبق قد يحدث في عدد صغير نسبياً من البلدان).

١٢ - ويوضّح السيناريو الأساسي أن كمية الزئبق التي قد يتطلب الأمر تخزينها في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في الفترة بين ٢٠١٥ و٢٠٥٠ قد تبلغ أكثر من ٠٠٠ ٨ طن. ووفقاً لسيناريو بديل عن الحد الأدنى من التخزين، ويتضمّن افتراضاً باستمرار تصدير قدر من زئبق المنتجات الثانوية، ويفترض أيضاً البطء العام في زيادة توليد زئبق المنتجات الثانوية، فإن كمية الزئبق المتراكمة قد تكون أقرب إلى رقم ٠٠٠ ٢ - ٠٠٠ ٣ طن. ولا تعبِّر هذه السيناريوهات عن إمكانية اعتماد استراتيجية إقليمية فورية أو للأجل القريب من أجل عزل الزئبق وطريقة لتشجيع تقليل الطلب على الزئبق. واعتماد هذه الاستراتيجية قد يتطلّب تطوير قدرة تخزينية بأسرع ما يمكن.